Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فكأن الظروف كلها بالحساب البشرى لم تكن تتطلب حدوث هذه المعجزة بهذا الشكل فى ذلك الوقت ، ولو تدبرت قريش الأمر قليلا لأيقنت استحالة اختلاق هذه القصة ، أو على حد قول الدكتور عبد المنعم سيد حسن فى مقال له بمجلة (منبر الإسلام) سنة ١٩٧٧م : « لو كبر حظهم من الرَّوِيَّةِ والأَنَاةِ لفطنوا إلى أن اختلاق هذه القصة يدخل فى نطاق المستحيل عادة ، إذ كيف يتصور اختلاق مثل هذه القصة من رجل يواجه من قومه وعشيرته بالتكذيب صباح مساء ، حتى أنهم كانوا يجادلونه فى بدهيات الأمور »[1].

أما والحال هكذا فإن أهم سؤال يثار هنا هو ما الحكمة التى ارتأت المشيئة الإلهية من أجلها حدوث هذه الرحلة العجيبة فى هذا الوقت بالذات ؟ .

لعل الطريق الصحيح للوقوف على تلك الحكمة هو البدء بتقرير خصوصية المعجزة بالنسبة للنبى صلى الله عليه وسلم فلقد أسرى الله تعالى (بعبده) (ليريه) من آياته سبحانه . لقد أوحى الله إلى (عبده) ما أوحى .. ولقد (رآه) نزلة أخرى .... ولقد رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم من

---

(١) (منبر الإسلام) عدد رجب ١٣٩٧هـ / يونيو ١٩٧٧م ــ الملحق : صفحة ٨٨ .